مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

علمية فصلية محكّمة تُعنى بالدراسات الإنسانية

تصدرها جامعة الشيخ الطوسي
النجف الأشرف - العراق

ربيع الثاني / ١٤٤٦ هـ - أيلول ٢٠٢٤م

السنة الثامنة
العدد (٢٣)

الرقم الدولي
٩٣.٨ - ٢٣٠٤

الرقم الدولي
٢٣٠٤ - ٩٣٠٨

مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

علمية فصلية محكمة تعنى بالدراسات الإنسانية

تصدرها جامعة الشيخ الطوسي – النجف الأشرف/ العراق

مجازة من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
ومعتمدة لأغراض الترقية العلمية

السنة الثامنة / العدد (٢٣)

(ربيع الثاني ١٤٤٦هـ، أيلول ٢٠٢٤م)

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٢١٣٥) لسنة ٢٠١٥م

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education
& Scientific Research
Private Higher Education
Directorate

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة التعليم الجامعي الأهلي
قسم الاستحداث

NO العدد : ت هـ أ / ك ١٠١٤٧
DATE التاريخ: ٦ / ٥ / ٢٠٢٤

الصادر

أمر وزاري

استنادا الى احكام المادة (٤٦) من قانون التعليم العالي الاهلي رقم (٢٥) لسنة ٢٠١٦ و توصيات مجلس التعليم العالي الاهلي بجلسته الرابعة المنعقد (حضوريا) بتاريخ (٢٠٢٤/٤/٢٧) و المقترنة بمصادقة السيد الوزير بتاريخ (٢٠٢٤/٤/٢٨) و بناء على ما جاء بتقرير لجنة الكشف المشكلة بموجب الامر الوزاري ذي العدد (ت هـ أ/ك ٢٣٩٥٤ في ٢٠٢٣/١٢/١٣) تقرر الاتي:

تحويل كلية الشيخ الطوسي الجامعة في محافظة النجف الاشرف الى جامعة باسم (جامعة الشيخ الطوسي) تضم الكليات الاتية : (كلية التقنيات الصحية والطبية، كلية التمريض، كلية القانون، كلية التربية، كلية التربية الاساسية) و اعتباراً من تاريخه اعلاه.

أملين ان تسهم الجامعة في احداث التطوير الكمي والنوعي في الحركة العلمية والثقافية والتربوية والبحث العلمي لخدمة عراقنا الحبيب.

الدكتور نعيم العبودي
وزير التعليم العالي والبحث العلمي
٢٠٢٤/٥/ ٥

لنسخة منه إلى :
- الامانة العامة لمجلس الوزراء/ للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- مكتب الوزير/ إشارة الى مصادقة معالية بتاريخ (٢٠٢٤/٤/٢٨) على توصيات مجلس التعليم الاهلي بجلسته الرابعة المنعقدة بتاريخ (٢٠٢٤/٤/٢٧) / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- الوزارات كافة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- دوائر الدولة الغير مرتبطة بوزارة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- مكتب السادة الوكلاء / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- جهاز الاشراف والتقويم العلمي / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- دوائر الوزارة كافة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- أقسام الدائرة كافة/ للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- رئاسات الجامعات الحكومية كافة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- الجامعات والكليات الاهلية كافة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- معهد العلمين للدراسات العليا / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- جامعة الشيخ الطوسي الجامعة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- قسم الإستحداث / شعبة إستحداث الجامعات والكليات الأهلية...مع الأوليات .
- الصادرة

م.م بشائر علي ٥/

بسم الله الرحمن الرحيم

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

الرقم: ب ت 4 / 10019
التاريخ: 2019/10/22

No.:
Date:

كلية الشيخ الطوسي الجامعة / مكتب السيد العميد

م/ مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

أشارة الى كتابكم المرقم م ج ص/٦٢٦ في ٥/ ٥/ ٢٠١٩ بشأن اعتماد مجلتهم التي تصدر عن كليتكم واعتمادها لأغراض الترقيات العلمية وتسجيلها ضمن موقع المجلات العلمية الاكاديمية العراقية ، حصلت موافقة السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي بتاريخ ٢٠١٩/٩/٢٨ على أعتماد المجلة المذكورة في الترقيات العلمية والنشاطات العلمية المختلفة الاخرى وتسجيل المجلة في موقع المجلات الاكاديمية العلمية العراقية .

للتفضل بالاطلاع وابلاغ مخول المجلة لمراجعة دائرتنا لتزويده بإسم المستخدم وكلمة المرور ليتسنى له تسجيل المجلة ضمن موقع المجلات العلمية العراقية وفهرسة اعدادها ... مع التقدير .

أ.د. غسان حميد عبدالمجيد
المدير العام لدائرة البحث والتطوير
٢٠١٩/١٠/ ٢٢

نسخة منه الى :
- مكتب السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي / أشارة الى موافقة سيادته المذكورة أعلاه والمثبتة على اصل مذكرتنا المرقم ب ت م٤/ ٦٦٩٢ في ٢٠١٩/٩/٢٣ / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير .
- قسم المشاريع الريادية / شعبة المشاريع الالكترونية / للتفضل بالعلم واتخاذ مايلزم ... مع التقدير
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التاليف والنشر والمجلات / مع الاوليات .
- الصادرة .

مهند ، أنس
٢١ / تشرين الاول

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جهاز الاشراف والتقويم العلمي
قسم التعليم الاهلي

بسم الله الرحمن الرحيم

رقم الكتاب : ج ه/ ٦٤٨٢
التاريخ / ٨ /١١/ ٢٠١٢

كلية الشيخ الطوسي الجامعة

م/ محضر مجلس الكلية بجلسته الثانية للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣
المنعقدة بتاريخ ٢٠١٢/٩/٢٩

تحية طيبة...

الحاقا بكتابنا المرقم ج ه/٦١٠٠ في ٢٠١٢/١١/٥ ، بشان الفقرة (١/١٠/اولا:الشؤون العلمية) من محضر مجلس الكلية بجلسته الثانية للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣ ، نود اعلامكم الى انه بالامكان اعتماد مجلة الكلية لاغراض الترقية العلمية وفق الية اعتماد المجلات الصادرة عن الكليات الاهلية والجمعيات العلمية لاغراض الترقية العلمية والتي يمكن الاطلاع عليها على موقع دائرة البحث والتطوير (www.rddiraq.com)

للتفضل بالاطلاع واتخاذ مايلزم...مع التقدير.

كلية الشيخ الطوسي الجامعة
AL-SHAYKH AL-TUSI UNIVERSITY COLLEGE-AL-IRAQ

المحاسب القانوني
حيدر محمد درويش
ع/رئيس جهاز الاشراف والتقويم العلمي
٢٠١٢/١١/١٤

نسخة منه الى//
- ✓ مكتب رئيس الجهاز/للتفضل بالاطلاع..مع التقدير.
- ✓ دائرة البحث والتطوير / مذكرتكم ب ت م/١٠٥٤٣/٤ في ٢٠١٢/١١/٨...مع التقدير .
- ✓ جهاز الإشراف والتقويم العلمي/قسم التعليم الاهلي/شعبة المحاضر/ مع الاوليات.
- ✓ الصادرة .

البريد الالكتروني: mhesses @ yahoo.com

رئيس التحرير

أ.د. قاسم كاظم الأسدي

مدير التحرير

أ.م.د. جاسم حسن القره غولي

هيأة التحرير

١. أ.د. جميل حليل نعمة معله / كلية الآداب _ جامعة الكوفة

٢. أ.د. صالـــح القريشـــــي / كلية الفقه – جامعة الكوفة

٣. أ.د. أميــرة الجوفـــي / كلية التربية بنات _ جامعة الكوفة

٤. أ.د. عمر عيسى / كلية العلوم الاسلامية _ الجامعة العراقية

٥. أ.د. عبد الله عبد المطلب / كلية العلوم الإسلامية – الجامعة العراقية

٦. أ.د. أزهار علي ياسين/ كلية الآداب _ جامعة البصرة

٧. أ.د. هناء عبد الرضا رحيم الربيعي / كلية العلوم الإسلامية – جامعة البصرة

٨. أ.د. حيدر السهلاني/ كلية الفقه – جامعة الكوفة

٩. أ. د. مسلم مالك الاسدي/ كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

١٠. أ.د. ناهدة جليل عبد الحسن الغالبي/ كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

١١. أ.م.د. ضرغام كريم كاظم الموسوي/ كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

١٢. أ.م.د. مشكور حنون الطالقاني / كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

تدقيق اللغة العربية

أ.م.د. هاشـــم جبـــار الزرفي

م.د. حسام جليل عبد الحسين

تدقيق اللغة الانكليزية

م.م. مصطفى غازي دحام

أعضاء هيأة التحرير من خارج العراق

أ.د. سعد عبد العزيز مصلوح: جامعة الكويت / الكويـــت.

أ.د. عبد القـــــــادر فيدوح: جامعة قـــــــطر/ قـــطر.

أ.د.حبيـــــب مونـــــــــــسي: جامعة الجيلالي ليابس / الجزائر.

أ.د. أحمـــــــد رشـــــــراش: جامعة طرابـــــلس/ ليبيا.

أ.د. ســـــــرور طالبـــــي: رئيس مركز جيل البحث العلمي/ لبنان.

سكرتير التحرير

علي عبد الأمير جاسم

التصميم والإخراج الفني
مكتب محمد الخزرجي ٠٧٨٠٠١٨٠٤٥٠
العراق – النجف الأشرف

تعليمات النشر في مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

١.أنْ لا يكون البحث قد نُشِر أو قُبِل للنشر في مجلة داخل العراق أو خارجه، أو مستلا من كتاب أو محمّلا على شبكة المعلومات العالمية.

٢. أنْ يضيف البحث معرفة علمية جديدة في حقل تخصصه.

٣. أنْ يرعى البحث قواعد المنهج العلمي، ويُرتّب على النحو الآتي: عنوان البحث/ اسم الباحث بذكر درجته العلمية، ومكان عمله/ خلاصة البحث باللغتين العربية والإنجليزية لا تتجاوز أيّ منهما مئتي كلمة/ المقدمة/ متن البحث/ الخاتمة والنتائج والتوصيات/ الهوامش نهاية البحث/ ثبت بالمصادر والمراجع.

٤. يخضع البحث للتحكيم السري من الخبراء المختصّين لتحديد صلاحيته للنشر، ولا يعاد إلى صاحبه سواء قُبِل للنشر أم لم يُقْبل، ولهيأة التحرير صلاحية نشر البحوث على وفق الترتيب الذي تراه مناسبا.

٥. تقدم البحوث مطبوعة باستخدام برنامج (Microsoft word)، بخط (Simplified Arabic) للغة العربية، وبخط (Time new roman) للغة الإنجليزية، بحجم (١٤) للبحث و(١٢) للهوامش.

٦. تنسيق الأبيات الشعرية باستعمال الجداول .

٧ . تسحب الخرائط، الرسوم التوضيحية، الصور) بجهاز (اسكنر) وتحمّل على قرص البحث.

٨ . يقدم الباحث ثلاث نسخ من بحثه مطبوعة بالحاسوب، مع قرص مضغوط (CD).

٩. لا يعاد البحث إلى الباحث إذا ما قرر خبيران علميان عدم صلاحيته للنشر.

١٠. ترتيب البحوث في المجلة يخضع لأمور فنية.

المراسلات

توجه المراسلات الرسمية إلى مدير تحرير المجلة على العنوان الآتي:

جمهورية العراق ـ النجف الأشـرف ـ كلية الشيخ الطـوسي الجامعة.

موقع المجلة على الانترنت: www.altoosi.edu.iq/ar

البريـــد الإلكتـــــروني:mjtoosi3@gmail.com

نقال: ٠٧٨٠٤٤٠٤٣١٩ (٠٠٩٦٤)

صندوق بريد: (٩).

تطلب المجلة من كلية الشيخ الطوسي الجامعة

بِسْمِ اللَّـهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ

قال تعالى: ﴿ وَقُلْ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾

افتتاحية العدد :

أكّدت مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة أهمية النقد الفكري والعلمي، لغرض تجديد مناهج التفكير التي تؤدي إلى تجديد العلوم التقليدية القديمة التي أصبحت ثقيلة ومعرقلة لحركة إيقاع العصر.

وقد بيّنا أنّ البحوث المنشورة في مجلتنا قد بدأ أصحابها بالانتقال من الشعور بوجود المشكلة إلى مرحلة الشروع باقتراح الحلول، وأنّها في الأعمّ الأغلب تتسم بالجدّة؛ لأنّها لم تعتمد منطق التفكير القديم، وإنّما حاولت اعتماد منطق جديد، مهمته تحريك العقل العربي ودفعه إلى الأمام، بعد أنْ توقّف التطوره لمدة ، على الرغم من احتكاكنا المباشر بالنهضة الغربية منذ أمد بعيد؛ لأنّ نهضة الأمم لا تقوم إلا بتوافر شروطها الفكرية والتاريخية، وأهمها نقد القديم واقتراح البدائل ليُصبح العقلُ حرّا، والحرية تبدأ بالاختيار الواعي الذي يحصل بوجود خيارين فما فوق.

داعين المولى عزّ وجلّ أنْ نكون قد أسهمنا برفد حركة البحث العلمي ، بكلّ ما هو جديد . والله ولي التوفيق.

مدير التحرير

الأستاذ المساعد الدكتور

جاسم حسن القره غولي

المحتويات

الدراسات القرآنية والحديث الشريف		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
الشاهدُ القرآني في خطبةِ الزهراءِ (ع) لفدكية " المنهج والتوظيف"	م. د. محمد فيصل حسن الموسوي وزارة التربية – مديرية تربية القادسية	١٩
التوقيف والتوفيق في ترتيب السور والآيات القرآنية – دراسة وصفية –	م. م. عبد الإله جميل جاسم محمد	٤٣

الدراسات الأصولية والفقهية		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
مسائل فقهية ومقتضى تنقيح المناط فيها عند فقهاء الجمهور	أ. م.د. صلاح نصر حسن الكلية التربوية المفتوحة – مركز النجف	٦٧
تشخيص أوهام النسّاخ في أسانيد تهذيب الأحكام في منظور العلماء / دراسة تطبيقية	أ.م.د. آمال حسين علوان خوير جامعة الكوفة – كلية الفقه	٨٩
الاطلاق المقامي دراسة أصولية في المفهوم والتطبيق	أ.م.د. جبار محارب عبد الله جامعة الكوفة–كلية التربية الاساسية– قسم التربية الإسلامية	١١٩

العرف وأثره في الحكم الشرعي	م.د. علي كريم منصور الركابي جامعة الشيخ الطوسي	١٤٥
تضاد الملاكات ونظرية تبعية الأحكام للمصالح والمفاسد	الباحث محمد حسين علي جواد الحسني	١٧٣

دراسات فى العقيدة والفكر الإسلامى

عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
اسهامات المؤرخين العراقيين في نقد السيرة النبوية عند المستشرقين (جواد علي انموذجاً)	أ.م. علي خضير الحدراوي جامعة الكوفة – كلية الآداب أ.د. زكية حسن إبراهيم جامعة بغداد – كلية الآداب	١٩١
قيم الدين الإسلامي وإمكانية تجسيدها في الشخصية المسلمة (علي بن أبي طالب) أنموذجا	م.م. حيدر محمد جابر الزيدي وزارة التربية – مديرية تربية كربلاء المقدسة	٢٤١

الدراسات اللغوية والأدبية		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
الاغتراب في الشعر العراقي المعاصر ٢٠٠٣ . ٢٠٢٢ – دراسة في شعر الشاهد –	أ . د. عبد الله حبيب كاظم الباحث: دعاء علي سوادي جامعة القادسية / كلية التربية	٢٦٥
اتجاهات الكتابة وحركة التأليف عند الامامية في جنوب لبنان من نهاية القرن التاسع عشر– ١٩٤٣	أ.م.د. سيف نجاح مرزة ابو صبيع جامعة الكوفة – كلية الآداب قسم التاريخ	٢٨١
القضية الفلسطينية في ديوان وليد الأعظمي	م.م. زيد سعيد عباس الأعرجيّ وزارة التربية مديرية تربيّة النجف الأشرف	٣٣١
مظاهر التماسك النصي في الدرس النحوي الحديث	م. م. هيام شعلان والي وزارة التربية – المديرية العامة للتربية في محافظة النجف الاشرف قسم الاعداد والتدريب – شعبة البحوث والدراسات التربوية	٣٥٩
السياق وأثره في توجيه المعنى لبعض ألفاظ مرويات الإمام علي الهادي(ع) في مسندهِ	م.م. ناظم طالب رواد	٣٨١
الشعر الجاهلي "تأثيره وأبوابه"	الدكتور جميل إبراهيم علي	٤٠٣

دراسات التاريخ والسيرة		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
كربلاء المقدسة في كتابات الرحالة والمستشرقين الاجانب في القرن العاشر الهجري، الخامس عشر الميلادي (دراسة وتحقيق)	أ. م. د. هلال كاظم حميري وزارة التربية المديرية العامة لتربية النجف	٤٣٧

الدراسات القانونية		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
حقوق الإرتفاق في أنظمة الطاقة الشمسية	م.د. كاظم خضير عباس جامعة الشيخ الطوسي قسم القانون	٤٩٧

دراسات فى طرائق التدريس والعلوم النفسية		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
اثر استعمال شبكة الأسئلة في التفكير العلمي لدى طلبة كلية التربية	أ.م.د. مضر صباح عبد جابر جامعة الفرات الأوسط التقنية/ المعهد التقني /كوفه/ قسم إدارة المواد	٥٣٧

سيمون دي بوفوار والتربية في الاسلام (تهافت الجنس الآخر)	د. تحسين رسول محمد رضا محي الدين	٥٦١
أصالة التفكير لدى طلبة كلية الهندسة	الباحثة: ايمان فخري عزيز الجامعة الإسلامية –كلية التربية – قسم التربية الاسلامية	٥٨٩

السياق وأثره في توجيه المعنى لبعض ألفاظ مرويات الإمام علي الهادي(ع) في مسندهِ

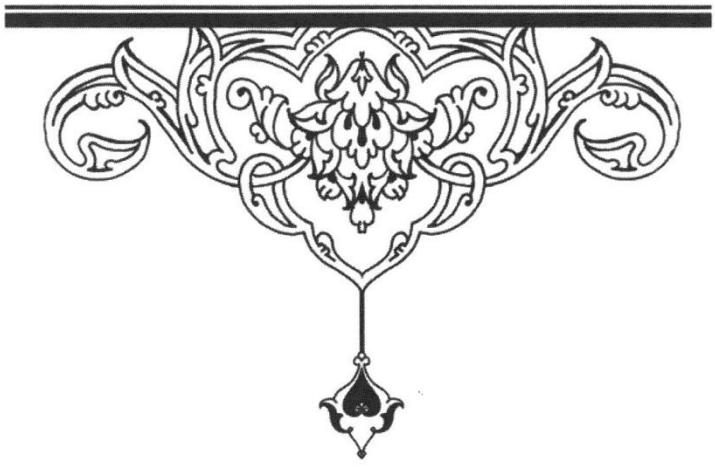

م.م. ناظم طالب رواد

السياق وأثره في توجيه المعنى
لبعض ألفاظ مرويات الإمام علي الهادي(ع) في مسندهِ

م.م. ناظم طالب رواد

الملخص

تقع هذه الدراسة ضمن الدراسات اللغوية السياقية أو النسقية و جاءت أهمية الموضوع من أهمية النص بوصفه نصاً يسلط الضوء على المعنى الدلالي وأثر السياق في توجيه هذا المعنى في بعض الألفاظ الواردة في مرويات العقائد للإمام علي الهادي عليه السلام، لأنَّ الألفاظ إذا اكتسبت صبغة عقائدية تعطي البحث صبغة علمية، وأنَّ محمّدًا وآله صلى الله عليه وآله أصحابُ لغةٍ رصينة صحيحة عالية، وهذا يمدّ البحث بثروةٍ لغويةٍ نحويةٍ ودلاليةٍ صحيحةٍ، وقد تمحور البحث حول مستوى واحد من مستويات اللغة، وهو المستوى الدلالي في كلام الإمام عليه السلام، والمستوى الدلالي يوظف المستويات الأخرى كالمستوى الصوتي والمستوى التركيبي بحسب المعاني والإحالات المحددة .

الكلمات المفتاحية: السياق ، الدلالة ، الألفاظ، الشكل، الوظائف.

"Context and its Impact on Directing the Meaning of Certain Terms in the Narrations of Imam Ali al-Hadi in His Musnad."

ntalb٣٧٦@gmail.com

Abstract

"This study falls within the realm of contextual or systemic linguistic studies. The significance of the topic arises from the importance of the text, as it sheds light on the semantic meaning and the impact of context in directing this meaning in certain terms found in the doctrinal narrations of Imam Ali al-Hadi (peace be upon him). When

terms acquire a doctrinal aspect, they give the research a scientific character. Muhammad and his household (peace be upon them) were masters of a refined, correct, and eloquent language, which provides the research with a wealth of correct linguistic, grammatical, and semantic resources. The research focused on one level of language—the semantic level in the speech of the Imam (peace be upon him). The semantic level employs other linguistic levels, such as the phonetic and syntactic levels, according to specific meanings and references ".

Keywords: context, semantics, words, form, functions

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنَّا لنهتدي لولا أن هدانا الله ، وصلَّى الله على محمَّدٍ وآله وسلَّم وبعدُ:فإنَّ الباحث يهتم كثيرًا بإيجاد موضوع يستطيع من خلاله أنَّ يقدّم شيئًا ينفعُ به غيره، ويمكن القول إنَّ موضوع البحث الذي بين أيدينا من المواضيع المهمة التي تستحق الخوض بها لأنها تخصُ كلام عَلَمٍ من أعلام أهل بيت رسول الله عليهم السلام، ألا وهو الإمام علي الهادي عليه السلام، فكان البحثُ في مسنده وكيف كان يضع الكلمات في سياقاتها ويستعمل اللغة على وفق اصولها الصحيحة، أمَّا المنهج الذي اتبعه الباحث فهو المنهج الوصفي جاعلًا السياق يوجه المعنى الدلالي للألفاظ بدليل ظهور معاني عديدة للفظة الواحدة في سياقات مختلفة ، وإنَّ الموروث اللغوي العربي على يد كثير من العلماء العرب وعلى رأسهم العالم عبد القاهر الجرجاني (ت ٤٧١هـ) في كتابه دلائل الإعجاز في علم المعاني، هو أول من أشار إلى السياق، ولعل نظريته في النظم فيها إشارات واضحة إلى السياق منطلقًا من ثنائية اللفظ والمعنى، أو الشكل والوظيفة؛ لأنَّ الجرجاني جعل من النظم قانونًا يوجه الذوق العربي إلى الكشف عن مرتبة الكلام ومعناه الدلالي فالنظم ميزان يستطيع الناقد أن يزن جماليات النص الأدبي وطريقة النظم في التأليف واضعًا الكلمة في التركيب على وفق قوانين النحو، وإنَّ نظم الكلام يقتفي آثار المعاني وترتيبها بحسب ترتيب المعاني، فالشاعر والأديب يبتكر المعاني ويقوم بتجديد اللغة من خلال كسر قوالبها

المألوفة وإنَّ فكرة السياق هي فكرة حديثة العهد اشتهرت عند الغربيين كمصطلح لكنها فكرة موجودة عند العرب القدامى ومطبقة والدليل ما وجد في كتاب البيان والتبيين للجاحظ(ت٢٥٥هـ)، وفي دلائل الإعجاز للجرجاني حيث أشار إلى فكرة السياق وإنْ لم يذكرْ هذا المصطلح بتسميته الحالية، ولعل الجهود التي بذلها تمام حسان لجمع الأفكار المشتتة للعرب القدماء وأصطلح عليها مفهوم التأصيل في القديم فأدخله من باب العلم الحديث وقد ربط التنغيم في فكرة السياق وأثر التنغيم في بيان المعنى الذي يريده المتكلم، وهذا يتضح في اللغة المنطوقة أكثر منها في اللغة المكتوبة، وقد أطلق عليه الدكتور كمال بشر سياق الحال وسماه غيره بالسياق الثقافي أو السياق العاطفي أو سياق الموقف ولكل واحد منهم دوره في تحديد المعنى فكلمة (السلام عليكم) قد تكون تحية بين اثنين، وهي تحية اسلامية، ولكنها قد تتحول إلى معنى أخر من باب المغاضبة والمقاطعة في حالة الخلاف الحاد، فيذهب أحدهما ويقول لصاحبه السلام عليكم فالمقام لا يوحي بأنها ما زالت تحية إسلامية بل انصرفت إلى معنى الغضب والمقاطعة، إلاّ أنَّ مكتشف النظرية السياقية العالم البريطاني جون روبرت فيرث(ت١٩٦٠م)، هو أول من أحدث نقلة نوعية في التفكير اللغوي، إذ اهتمت نظريته بالمعنى اهتمامًا كبيرًا، إذ وجد أنَّ معنى الكلمة في استعمالها، فالمعنى ليس كما كان يعتقد هو ما اتفِقَ عليه وتبقى اللفظة لها معنى واحد، بل إنَّ المعنى يتحدد بالعلاقة بين الشكل والموقف وقد يعود الفضل لعالم اللغويات البولندي مالينوفسكي(ت١٩٢٣م)، الذي درس اللغة في مجتمع بدائي وأخفق في ترجمة الكلمات والجمل فلجأ إلى ربط الكلمات المنطوقة بالسياق، فقال: إنَّ اللغة لا يمكن أن يفهم معناها إلّا من خلال السياق الذي ترد فيه، فالسياق هو الذي يوجه معنى الكلمة، فالعالم مالينوفسكي يرى أنَّ المعنى عنده نتاج اللفظ والمعنى من جهة في علاقتهما بغيرهما من المركبات التي تحل محلها في نفس السياق، وهنا يعتقد العالم فيرث بأنَّ معنى الكلمة هو استعمالها، فالمعنى عند فيرث لا يتجسد إلا بعد خروج الكلمة منطوقة إلى حيز الوجود الاستعمالي الفعلي وهذا يحققه السياق اللغوي، فاللفظة يتحدد معناها من خلال علاقتها مع الكلمات الأخرى في التركيب، وقد قسم فيرث السياق إلى السياق اللغوي وسياق الموقف، وقد اقتصر عمل الباحث على تتبع

استعمال الإمام عليه السلام للألفاظ وبيان معانيها بحسب ورودها في سياقات مختلفة وكانت الأدوات التي اعتمدها الباحث الإفادة من كتب المعجمات وكتب التفسير بالإضافة إلى مسند الإمام علي الهادي عليه السلام.

القرائن السياقية

أجمع اللغويون على أهمية السياق وأثره في توجيه المعنى الدلالي للألفاظ، ويعد السياق من أكبر القرائن التي تشير إلى المعنى، أما القرائن الأخرى فهي مساعدة لقرينة السياق وكذلك يمكن أن نحدد ذلك المعنى من خلال القرائن المصاحبة أيضًا، وقد نجد أنَّ معاني الكلمات تتضح في السياق من خلال مصاحبة كلمات لكلمات أخرى يجسّد أحد معانيها، وهذا يعد مستوى من مستويات السياق اللغوي، ويسمى المستوى المصاحبي[١]، وله دور في توضيح المعنى المعجمي للفظة، وإنَّ وقوع كلمتين متجاورتين متواشجتين مع بعضهما يسهل تحديد المعنى الدلالي لكليهما، ويعني ورود كلمة مع ما يناسبها أو يتلاءم معها من الكلمات الأخرى في سياق لغوي معيَّن، وتأتي هذه الكلمات مقيدة في السياق ملزمة بمرافقة كلمات تناسبها، ولا يفهم لها معنى بدون مرافقتها، فمثلًا كلمة "فاسد" تجدها مرافقة لكلمة "بيض"[٢] وفي بعض الأحيان مع غير البيض، ولكنها مع البيض كثيرًا ما تذكر، وكذلك الليل مع الظلمة واللبن مع البقرة، إذ يقول الإمام عليه السلام: ((إنَّ الله لا يوصف إلا بما وصف بهِ نفسه؛ وأنّى يوصف الذي تعجز الحواس أن تدركه والأوهام أن تناله))[٣]، فقد أشار الإمام عليه السلام إلى مسألة الإدراك مقترنةً بالحواس لأنَّ الإدراك لا يتم إلا بالحواس فقرينة الإدراك تتم بها وتعني الرؤية القلبية، فمعرفة الباري إدراك وليست رؤية بصرية، لأن الله أدركناه وتمكنَّا من معرفته بعقولنا بواسطة حواسّنا وقوله عليه السلام: ((أما علمتم يا حسن أنَّ الله هو المثيب والمعاقب والمجازي بالأعمال))[٤] إن قرينة الثواب والعقاب مقترنة بلفظ الجلالة؛ لأنَّ الله هو المجازي والمعاقب، وقال الإمام عليه السلام مجيبًا علي بن مهزيار حول مسألة الجنابة: ((إن كان عرق الجنب في الثّوب وجنابته من حرام لا يجوز الصّلاة فيه وإن كانت جنابتهِ من حلال فلا بأس))[٥]، مما يعني أنَّ ذكر كلمة الجنابة في السياق كانت تدل على قرينة المجامعة بين الرجل

والمرأة، ويمكن تحديد المعنى الدلالي للكلمة في السياق من خلال ثلاثة مفاهيم هي المعنى والمبنى والعلامة[٦]، ولو نظرنا إلى لغتنا لوجدناها لا تعبر عن الأفكار فقط بل تجسدها، إذ يقول ابن الأنباري:((إنَّ كلام العرب يصحح بعضهُ بعضًا، ويرتبط أولهُ بأخره ولا يعرف معنى الخطاب منهُ إلّا باستيفائه واستكمال جميع حروفه))[٧]، ولنظرية النظم من الأهمية في الإشارة إلى السياق، إذ أشار الجرجاني في كتابه دلائل الإعجاز بقوله: ((والنظمُ يعني أنك إذا عرفتهُ عرفت أنْ ليس الغرض بنظم الكلم وأن توالت ألفاظها في النطق بل تناسقت دلالاتها وتلاقت معانيها على الوجه الذي اقتضاه العقل ولا نظم في الكلم ولا ترتيب حتى يعلق بعضها ببعض ويبنى بعضها على بعض وتجعل هذا بسبب من تلك))[٨].

فالسياق اللغوي: وهو السياق الذي تراعى فيه القيمة الدلالية المستوحاة من عناصر لغوية[٩]، فالكلمة يتحدد معناها من خلال علاقتها مع الكلمات الاخرى في النظم، وقد نجد للفظةٍ واحدة كثير من المعاني داخل السياق، فالفعل (أكل) ومعانيه المتعددة من خلال السياقات القرآنية قد جاء بمعنى التغذية في قوله تعالى: ،﴿وَقَالُواْ مَالِ هَٰذَا ٱلرَّسُولِ يَأۡكُلُ ٱلطَّعَامَ ﴾[١٠] أمّا الأكل بمعنى الافتراس قوله تعالى: ﴿وَأَخَافُ أَن يَأۡكُلَهُ ٱلذِّئۡبُ ﴾[١١]، فالفرق بين الأكل بمعنى الافتراس الذي يؤدي إلى دق عنقه لأنَّ أصل الافتراس تكسير والعظام وهو مقدمة للأكل فتسمية الأكل بمعنى الافتراس تسمية مجازية ولا يمكن أن نعدها أكل، إذ يقول الزبيدي (ت١٢٠٥هـ): ((الافْتَرَاسِ. وفَرَسَ فَرِيسَتَه يَفْرِسُهَا، من حَدِّ ضَرَبَ: دَقَّ عُنُقَها، وَقَالَ أَبو عُبَيْدٍ: الفَرْس: الكَسْر، وكُلُّ قَتْلٍ فَرْسٌ، والأَصْلُ فِيهِ دَقُّ العُنُقِ وكَسْرُها، وَقد فَرَسَ الذِّئبُ الشاةَ فَرْساً: أَخَذَها فدَقَّ عنُقَهَا))[١٢]، وكل مسمى الأكل ولا يعني الأكل هو تسمية مجازية، وذكر ابن منظور(ت٧١١هـ): ((افْتَرَسَ الدَّابة: أَخذه فدَقَّ عُنُقَه؛ وفَرَّسَ الغَنم: أَكثر فِيهَا مِنْ ذَلِكَ. قَالَ سِيبَوَيْهِ: ظَلَّ يُفَرِّسُها ويُؤَكِّلُها أَي يُكثِر ذَلِكَ فِيهَا))[١٣]، وهناك أنواع متعددة من الاكل بمعانٍ أخرى كالأكل بمعنى الرعي، ففي قوله تعالى: ﴿هَٰذِهِۦ نَاقَةُ ٱللَّهِ لَكُم ءَايَة فَذَرُوهَا تَأۡكُلۡ فِيٓ أَرۡضِ ٱللَّهِ﴾[١٤] وأمّا الأكل بمعنى الغيبة قوله تعالى: ﴿أَيُحِبُّ أَحَدُكُم أَن يَأۡكُلَ لَحۡمَ أَخِيهِ مَيۡتا ﴾ [الحجرات: ١٢] أمّا قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يَأۡكُلُونَ أَمۡوَٰلَ ٱلۡيَتَٰمَىٰ ﴾[١٥]، بمعنى الاختلاس، إذ يقول الشافعي(ت٢٠٤هـ): ((مَعْنَى أَكْلِ

الْمَالِ بِالْبَاطِلِ لِأَنَّهُ لَيْسَ مِمَّا أَخَذَ الْمُعْطِي عَلَيْهِ عِوَضًا وَلَا لَزِمَهُ بِأَصْلِ حَقٍّ وَلَا أَعْطَاهُ طَلَبًا لِثَوَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلَا لِمَحْمَدَةِ صَاحِبِهِ بَلْ صَاحِبُهُ يَأْخُذُهُ غَيْرَ حَامِدٍ لَهُ وَهُوَ غَيْرُ مُسْتَحِقٍّ))[١٦]، فأكل أموال الناس بغير وجه حق يؤثم عليه من أكل هذه الأموال وتجاوز وعدوان عليهم، وجمع بين الإثم والعدوان؛ لأن الإثم جرمٌ بحق الناس، والعدوان ظلم بحقهم أيضًا[١٧]، أمّا الأكل بمعنى الإحراق في قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ يَأۡتِيَنَا بِقُرۡبَانٖ تَأۡكُلُهُ ٱلنَّارُ ﴾[١٨]، بمعنى تحرقه النار ولفظة الأكل جاءت مجازًا، فالفعل أكل تعددت دلالاته واللفظ واحد، وإنَّ ما جاء في كتاب الله هو مصداقٌ للقول بأنَّ اللفظة حبيسة السياق وإن معناها يأتي من السياق الذي ترد فيه.

أولاً: مفهوم السياق لغةً واصطلاحا :

وللسياق معنى في اللغة عند ابن فارس كما يقول هو: ((ذكر وَاحِدٌ، وَهُوَ حَدْوُ الشَّيْءِ. يُقَالُ سَاقَهُ يَسُوقُهُ سَوْقًا. وَالسَّيِّقَةُ: مَا اسْتِيقَ مِنَ الدَّوَابِّ. وَيُقَالُ سُقْتُ إِلَى امْرَأَتِي صَدَاقَهَا، .. ،وَالْجَمْعُ سُوقٌ، ..وَالْمَصْدَرُ السَّوَقُ، من (سوق)، سَوُقَ، السِّينُ وَالْوَاوُ وَالْقَافُ أَصْلٌ))[١٩]، أمَّا معنى في الاصطلاح فلفظة السياق تعني المتابعة بمعنى تتابع الأشياء بعضها أثر بعض، وكذلك يقال هو: ((ربط أصوات اللفظ وانسجام الألفاظ بعضها مع بعض وتعلقها بقرينة لفظية أو معنوية أو كليهما للكشف عن أسرار نظم الكلام وتوضيح دلالته وبيان أغراضه))[٢٠].

ففي قول الإمام علي الهادي:((يا حسن هذا وأنت تغشانا ترمي بذنبك من لا ذنب لهُ))[٢١]، فالفعل (تغشى) تعددت دلالاته واختلفت معانيه باختلاف استعمالاته، وهناك دلالة تجمع كلّ تلك الدلالات وهي المشابهة، ولابدَّ من الإشارة إلى أنَّ لكل لفظة دلالة أصلية تسمى الدلالة العميقة، وكل المعاني التي أوجدها السياق هي معاني مشتركة تنتمي إلى دلالتها الأصلية[٢٢]، فمثلاً كلمة تغشانا في قول الإمام عليه السلام في سياقها دلَّت على الستر بمعنى تسترنا؛ لأنَّ المناسبة التي كان يتحدث بها الإمام لا تحتمل إلا هذا المعنى والإمام كان في موضع معاتبًا للحسن بن مسعود وهو أحد أتباع أهل البيت ومن يتبعهم كان يُنظَر له كما يُنظَر لأهل البيت فكان الإمام عليه السلام مطالبًا له بأنَّ من واجب أتباعنا أن يتحلَّوْنَ بأخلاقنا ويسترونا ، ويمكن أنَّ تكون هذه

اللفظة جاءت بمعنى الإتيان أي إنَّ معنى تغشانا تأتنا، وقد وردت في السياقات القرآنية بمعنى تغطي أو تستر أو تحتويه، ففي قوله تعالى: ﴿فَغَشَّىٰهَا مَا غَشَّىٰ﴾[٢٣]، بمعنى غشاها من الحِجارة[٢٤]،((جلاها الله عز وجل بعد أن انقلبت بالحجارة المنضودة المسومة فأمطرها عليهم حجارة من سجيل غشاها بصخر منضود))[٢٥]، أي قَلَبَ عاليها سافلها، وقوله تعالى: ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰهَا ﴾ [٢٦]، بمعنى زال النهار وحلَّ محله الليل بعد غياب الشمس، ويقول ابن دريد في جمهرتِهِ: ((تتوّخ الفحلُ الناقةَ، إذا غشّاها))[٢٧]، أي ركبها ووطئها، إلا أنَّ الماوردي له في معنى غشاها رأيان حيث يقول: (("فَغَشَّاهَا" وجهان: أحدهما: ألقاها، والثاني: غطاها))[٢٨]، ويقول فخر الدين الرازي:((قَوْلُهُ: فَلَمَّا تَغَشَّاها أَيْ جَامَعَهَا، وَالْغِشْيَانُ إِتْيَانُ الرَّجُلِ الْمَرْأَةَ وَقَدْ غَشَّاهَا وَتَغَشَّاهَا إِذَا عَلَاهَا، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ إِذَا عَلَاهَا فَقَدْ صَارَ كَالْغَاشِيَةِ لَهَا، وَمِثْلُهُ يُجَلِّلُهَا، وَهُوَ يُشْبِهُ التَّغَطِّيَ وَاللُّبْسَ))[٢٩]، إن توجيه السياق يعتمد على [١]طرائق الاستعمال وبذلك يتنوع المعنى وينحصر دور السياق على تعيين أحد المعاني للفظة المشتركة التي تناسب المقام، فالارتباط بين أجزاء الجملة يحقق للفظ المعنى المناسب[٣٠]، أي أنَّ السياق يعيِّن المعاني للفظة على وفق الاستعمال الذي تقتضيه.

وما روي عن الإمامعليه السلام إذ ذكر عن نبي الله نوحعليه السلام قوله: ((لولديه حام ويافث جعل الله ذريتكما خولا لذريةِ سام))[٣١]، حيثُ جاءت كلمة (خولاً) على لسان الإمام نقلاً عن النبي نوح إذ كان يقصد: الخدم أي أنَّه كان قد دعا على أولاد حام ويافث بأن يكونوا خولًا لأولاد سام؛ لأنَّ دلالة السياق وظروف المقام تحتم أن تكون اللفظة بهذا المعنى؛ لأنَّ النبي نوح عليه السلام قد ضجر من أولاده حام ويافث لما صنعوه معه، فكانوا يسخرون منه، فهو لم يقصد المعاني الاخرى، أي أنّه قد دعا عليهم ولم يكن يدعو لهم إلا أنَّ كلمة خولاً جاءت بمعانٍ مختلفة وحسب السياق، ومنها قول ابن دريد الأزدي(ت٣٢١هـ) في جمهرته: ((وتخوَّل فلَان بني فلَان، إذا جعلهم أَخْوَاله. وتخوَّلهم بالمَوعظة، إذا تعاهدهم بهَا. والتخوُّل والتخوُّن وَاحِد، واستخوَلهم، إذا جعلهم

خَوَلاً))[٣٢]، والخال بمعنى أخو الأم الذي يُجمع على أخوال، فضلاً عن الخال الذي يعني الشامة على الوجه التي تجمع على خيلان، إذ يقول الخليل الفراهيدي(ت١٧٥هـ) : ((والخالُ: بَثْرَةٌ في الوجه تضرب إلى السواد، وجمعه خِيلانٌ))[٣٣]، والمعنى الأخر لكلمة (خول) وكما يقال فُلَان يَخُول على أَهله، إِذا كَانَ يرْعَاهم ويهتم باحتياجاتهم، وَقَالَ الفرّاءُ:((الْخَائِلُ: الرّاعي للشّيء))[٣٤]، والخائل مَنْ قام بالأمر والذي تعهد له، وخائل المال إذا أحسن القيام عليه، وخوله المال مَنْ أعطاه إياه تفضلاً، وخلت المال أخوله خولا[٣٥]، وقد نقول في بعض الأحيان أنا خوَّلت فلانًا بمعنى وكلته على أمر ما وأعطيته التخويل أي جعلته وكيلاً عني أي أعطيته خولاً، كما يقال موَّله إذا جعل له مالاً.

وقد ذكر ابن سيده(ت٤٥٨هـ) عن ابن السكيت(ت٢٤٤هـ) قوله: إنَّ الخول هم العبيد والإماء[٣٦]، إذ يبدو أنَّ المعنى الأساسي لكلمة "خولاً" هو العبيد كما ورد في أغلب المعجمات إلا أنَّ هذه الكلمة قد تعطي معاني أخرى منقادةً للسياق الذي ترِد فيه، وقد ذكر الجاحظ (ت٢٥٥هـ) كلمة "خولاً" في كتابه البيان والتبيين بقوله: ((ثم ولي معاوية بن أبي سفيان لعِين رسول الله وابن لعينه، فاتخذ عباد الله خولًا، ومال الله دُوَلًا، ودينه دغلا))[٣٧]، إذ قصد الجاحظ أنَّ معاوية لمّا تولّى الحكم اتخذ عباد الله عبيدًا لهُ وحرَّف الدين وأدخل فيه ما يخالفهُ لأنَّ الدين الإسلامي رفض العبودية وجعل الناس متساوين في كل شيء، سيدهم مع عبدهم في المقام نفسه.

وفي حديث آخر مرويٌّ عن الإمام عليه السلام في باب الإمامة حيث يقول: ((حجب الدمع طرفي عن النظر وانقطع النحيب))[٣٨]، إذ جاء الفعل "حجب" في كلام الإمام بمعنى منع لأنَّ ظروف المقام تحتم أنْ تكون دلالة السياق بهذا المعنى لأن الدمع المحجوب الممنوع من الخروج من مقلة العين ولا تحتمل معنى آخر، إذ يقول الخليل بن أحمد الفراهيدي: ((حجب: الحَجْب: كُلُّ شيءٍ مَنَعَ شَيئاً من شيءٍ فقد حَجَبَه حَجْباً))[٣٩]، إلا أنَّ هناك معاني لهذا الفعل في سياقات أخر قد تدل كلمة "حجب" على الستر أو وضع الحجاب على الرأس بمعنى ستر الرأس، إذ يقول ابن دريد الأزدي (ت٣٢١هـ): ((وحجبت الشَّيْء أحجبه حجبا إذا سترته. والحجاب: السّتْر. وَكَذَلِكَ فُسِر فِي التَّنْزِيل حِجَابا مَسْتُورا أَي ساترا، وكل شَيْء حجبك فقد سترك،

واحتجبت الشَّمْس فِي السَّحَاب إِذا استترت فِيهِ))[٤٠]، وقد تدل على الستر أيضًا كما يقول بن عقيل(ت٧٦٩هـ): ((نحو حجب وخبأ))[٤١].

وقال إبراهيم بن مهزيار: ((قال الإمام عليه السلام: يا إبراهيم فقلت نعم فقال: لا تبرح))[٤٢]، مما يعني إنَّ كلمة لا تبرح تأتي على معاني عديدة وحسب السياق الذي ترِد فيه، حيث وردت على لسان الإمام في قوله: لا تبرح بمعنى لا تغادر أو لا تذهب، إذ يقول جلال الدين السيوطي(٩١١هـ): ((و اجتمعت اليهود على أَن يقتلُوا النَّبِي صلى الله عليه وآله وَأَصْحَابه فَاعْتَلُّوا لَهُ بصنعة الطَّعَام فَلَمَّا أَتَاهُ جِبْرِيل بِالَّذِي أجمع لَهُ يهود من الْغدر خرج ثمَّ أعَاد عليا فَقَالَ: لا تبرح من مَكَانك هَذَا))[٤٣]، وهنا جاء الفعل تامًا، وكما مرَّ سابقًا في بداية البحث أنَّ لكل لفظة دلالة أصلية تسمى الدلالة العميقة، وكل المعاني التي أوجدها السياق هي معاني مشتركة تنتمي إلى تلك الدلالة الأصلية فالفعل (ما برح) قد يأتي فعلاً تامًا من دون (ما) النافية وقد يأتي فعلاً ناقصًا مع ما النافية، فالفعل التام يرفع فاعلاً وينصب مفعولاً إذا كان متعديًا، ويكتفي برفع الفاعل إذا جاء لازمًا، ، لأنَّ الفعل التام يأتي حدثًا مقترنًا بزمنٍ أما الفعل الناقص فهو حدث غير مقترن بزمن، ويكون في حالة الاستمرارية في العمل في حالة كونه ناقصًا فقول الإمام (لا تبرح) جاء تامًا بمعنى لا تغادر أو لا تذهب، أمَّا قول الخليل(ت١٧٠هـ) : ((وما بَرِحْتُ أفعَلُ كذا أي ما زِلْتُ، وقولهم: بَرِحَ الخَفاءُ أي ذَهَبَ))[٤٤]، وقد قال ابن مسلم العوتبي الصحاري(ت٥١١هـ): ((ما برح فلان، أي ما زال من الموضع. ويقال أيضاً: ما برحتُ أفْعَلُ كذا بمعنى ما زلتُ أفعله))[٤٥]، لكنها وردت في سياقات أُخَر بمعانٍ مختلفة، إذ وردت مرة بمعنى (رام) كما ورد في معجم العين حيث يقول الخليل(ت١٧٠هـ):((بَرِحَ الرجلُ يَبْرَحُ بَراحاً إذا رام من مَوضِعه. وأبرحته: رمته))[٤٦]، وقول الأعشى: ((أبْرَحْتَ رَبّاً وأبْرَحْتَ جاراً: أي: أَعْظَمْتَ واتَّخَذْته عظيماً))[٤٧]، ووردت بمعنى (أكرَمَ)، إذ يقول ابن مرار الشيباني (ت٢٠٦هـ): ((وقال: أُبرِحْتَ من رجلٍ! أي: أُكرمت من رجل))[٤٨]، ويقول ابن القوطية(ت٣٦٧هـ):((وبرحت براحاً: زلت من مكاني، والشيء: ذهب، وبرح الخفاء: ظهر الأمر المستور، والريح بالتراب: حملته بشده هبوب))[٤٩] وبَرِحَ الخَفاءُ وما لدَيَّ

تَجَلُّدٌ، والأرضُ البَرَاحُ: الأرض التي لا بِناءَ فيها ولا عُمْران[٥٠]، وتأتي بمعنى بان وانكشف كما يقول الصاحب بن عباد(ت٣٨٥هـ):((بَرِحَ الخَفَاءُ أي ظَهَرَ وانْكَشَفَ، والبَرَاحُ البَيَانُ))[٥١].

ويقول الإمام علي الهادي عليه السلام مخاطبًا بشر بن سليمان بن أيوب الأنصاري بقوله: ((يا بشر إنَّك من وُلْدِ الأنصار وهذه الولاية لم تنزل فيكم يرثها خلفٌ عن سلفٍ وإنِّي مزكّيك .. بفضيلةٍ تسبق بها شأو الشيعة في الموالاة))[٥٢]، إنَّ كلمة شأو: تأتي على معانٍ مختلفةٍ وبحسب ورودها في السياق، وقد وردت في كلام الإمام بمعنى السبق إذ يقول الخليل: ((شأو: والشَّأو: الغاية شأوتُ القوم، أي: سبقتهم، أشأى شأواً. وشأو الناقةٍ: زمامها، وشأوها: بعرها))[٥٣]، إذ قَالَ الْكُمَيْت(ت١٢٤هـ) فِي المغَّرِب (المغرِّب)[٥٤]:

أعهدَك من أولَى الشَبِيبةِ تطْلُبُ ... على دُبُرٍ هَيْهَات شَأْوٌ مُغرَّبُ

وتعني كلمة شأو في مواضع أخرى كما يقول ابن قتيبة(ت٢٧٦هـ): ((وَقَوْلهمْ قَذَفته نوى غربَة وَهَذَا شأو مغرب أَي بعيد))[٥٥]، فقد اختلف المعنى من مقرب إلى بعيد؛ لأنَّ ظروف السياق هذه المرة تحتم أن تكون بالمعنى المعاكس تماما للقرب.

وقال الإمام علي الهادي عليه السلام مخاطباً الوفد الذي أُرسِل من قبل المتوكل إلى المدينة لإحضاره عليه السلام وقد أصابهم العطش والجوع في الطريق فأشار عليهم الإمام بقوله: ((عرِّسوا وكلوا واشربوا))[٥٦]، بعد أن شَكُوا له أثر العطش والجوع وعناء السفر، يبدو أنَّ كلمة "عرِّسوا" في قول الإمام عليه السلام جاءت لتدلُّ على الوقوف والنزول عن الخيول الذي كانوا يمتطونها حتى يتمكنوا من الاستراحة من عناء السفر وتناول بعض الطعام والشراب، حيث أشار الجوهري أبو نصر(ت٣٩٣هـ) إلى معنى التعريس بقوله : ((التعريسُ، وهو النزول في آخر الليل))[٥٧]، ويمكن فهم المعنى من ظروف السياق الذي حتّم أن تكون بهذا المعنى، ووردت كلمة "عرِّسوا "بمعنى آخر في سياق آخر وتدل على الطُّمأنينَّة، حيث يذكر مرتضى الزبيدي (ت١٢٠٥هـ) عن معنى كلمة "عرِّسوا" بقوله: ((هِيَ الطُّمَأْنِينَةُ، وَبِه فَسَّر قَوْلَهُ: يقولُ: عَرَّسُوا بغيرِ مَوْضِع الطُّمَأْنِينَة))[٥٨]، ولربما كان الإمام عليه السلام أراد من كلمة "عرِّسوا" الطَّمأنينَّة بمعنى إنَّ ما

تريدونه من أكل وشراب ستحصلون عليه بقدرة الله بالرغم من أنَّكم في صحراء جرداء خالية إيمانًا منه بأنَّ من يتوكل على الله سيمكنه من التزود بما يمكنه من العيش والتغلب على مصاعب الحياة، وقد استعان الإمام بهذهِ الكلمة دون غيرها من الكلمات ليظهر لهم بقدرة الله سيكون لكم ما يُريدون، وهناك معانٍ عديدة لهذه الكلمة وبحسب ورودها في السياق فمثلًا يقول الخليل عن معنى "عرِّسوا": ((يُعْرِسُ العُرْس، وهو اسم الطعام الذي يُعْرَسُ للعَروس ،والعِرْسُ: امرأة الرّجل))[٥٩]، وقد يأتي المعنى مختلفًا تمامًا كما ورد في سياق آخر إذ يقول ابن القَطَّاع الصقلي (ت ٥١٥هـ): ((عرَست" البعير عَرْسا شددت عُنقه إلى ذراعه وهو بارك وأوثقته بالعراس وهو حَبل، وعَرَسَ الكلبُ وعَرِس إذا خِرق من الصيد" و"عرّسوا نزلوا ليلاً و"أعرسوا" أيضاً))[٦٠]، لقد تعددت المعاني لهذه الكلمة في سياقات مختلفة ، وكما نعرف إنَّ اللغة العربية تمتاز بأنَّ لها قابلية تعدد المعاني لكلمة واحدة بحسب السياق الذي يقصده المتكلم توسعًا في المعنى.

وقال الإمام عليه السلام مخاطبًا أحد الشباب: ((يا هذا أتضحكَ ملأ فيك وتذهل عن ذكر الله تعالى))[٦١]، يبدو أنَّ كلمة "تذهل" جاءت بمعنى تسلو وتنسى وتغفل عن ذكر الله لأنَّ السياق لا يحتمل إلا هذا المعنى، إذ أنَّ ظروف السياق تحتم أن يكون بهذا المعنى، وقد وردت في القرآن الكريم في سورة الحج بقوله تعالى: ﴿يَومَ تَرَونَهَا تَذهَلُ كُلُّ مُرضِعَةٍ عَمَّآ أَرضَعَت ﴾[٦٢]، لكن ما ورد في القرآن الكريم واصفًا المرأة التي تسلو عمّا أرضعتهُ من أهوال يوم القيامة وما يحدث فيه من عذاب،((يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما أرضعت))[٦٣]، أي تتركه، وهي في حيرة من أمرها لصعوبة ما يجري لها وبيّن الله عزَّ وجلَّ ذلك على لسان الرسول محمَّد صلى الله عليه وآله في أي موطن يكون الذهول تحديدًا في يوم القيامة، إلا أنَّ الشاب الذي خاطبهُ الإمام كان في حالة من اللهو بملذات الدنيا ولم يكن في موقف كموقف المرضعة، إذن يختلف ذهول المرأة عن ذهول الشاب؛ لأنَّ المرأة ذهولها مجبرة أما الشاب ذهوله اختيارًا، ففي قوله تعالى: ﴿يَومَ تَرَونَهَا تَذهَلُ كُلُّ مُرضِعَةٍ عَمَّآ أَرضَعَت وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَملٍ حَملَهَا وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكَٰرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَٰرَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ ٱللَّهِ شَدِيد﴾ [الحج: ٢]،

فالذهول الذي أصاب المرضعة من شدة العذاب هو النسيان والدهشة والغفلة عن الرضيع لشدة الهول، أو تشغل وتندهش وتسلو لشدة الهول الذي تعيشه، أمّا الذهول الذي أصاب الولد فهي الغفلة والسهو وعدم التيقظ وهذا المعنى جزء من معنى "تذهل"، فالعلاقة بين تذهل وتغفل هي علاقة الجزء بالكل؛ لأنَّ الغفلة جزء من الذهول من شدة الطيش الذي يصيب الشباب حتى يجعلهم ينسون ذكر الله، يقول أبو منصور الأزهري(ت٣٧٠هـ): ((هُوَ أَمر جليل شَدِيد لَا يُنادى فِيهِ الوليدُ، وَلَكِن تُنادَى فِيهِ الجِلَّةُ، ..أَنْ تَذْهَل الأمُ عَن ابْنهَا أَن تنادِيَه وتضُمَّه وَلكنهَا تهرُب عَنهُ))[٦٤]، إنَّ الذهول الذي أصاب المرضعة ليس الذهول الذي أصاب الشاب لأنَّ المقام الذي كان فيه الشاب يختلف عن المقام الذي فيه المرضعة فالذهول في السياق الأول يختلف عنه في السياق الثاني، والسؤال الذي يسأل لماذا أطلق الإمامعليه السلام كلمة تذهل عن ذكر الله ولم يقل تغفل عن ذكر الله مع إنَّ كلمة تغفل تنطبق تمامًا على المقام الذي فيه الشاب وهو يضحك ويلهو لأنّ الإمام عليه السلام كان يعدُّ اللهو عن ذكر الله بنفس الموقف الذي وضعت فيه المرضعة ولابد لهُ يومًا سيذهل ويتخلى عن أعز محبيه، قوله تعالى: ﴿يَومَ يَفِرُّ ٱلمَرءُ مِن أَخِيهِ وَأُمِّهِۦ وَأَبِيهِ وَصَٰحِبَتِهِۦ وَبَنِيهِ﴾[٦٥] يوم يحل العذاب بمن شغلته الدنيا عن ذكر الله سبحانه وتعالى.

وجاء في حديث أبي هاشم الجعفري إذ يقول: ((يقول الإمامعليه السلام: امضِ بنا إذا شئت فمضيت معه ... فلما أصحرنا، التفت إلى غلامه وقال: اذهب وانظر في أوائل العسكر))[٦٦]، يبدو أنَّ كلمة (أصحر) في كلام الإمامعليه السلام هي كلمة تعني الدخول في المكان والزمان، وأصحر على وزن (أفعلَ) بمعنى دخلنا إلى الصحراء في مسيرنا، وهي دلالة صرفية في المقام الأول، كأعرق التي تعني دخل إلى العراق وأشأم دخل إلى الشام، إذ يقول ابن عقيل(ت٧٦٩هـ) في شرحه لألفية بن مالك: ((دلالة الدخول في الزمان أو المكان، نحو أصحر وأعرق وأتهم وأنجد وأصبح وأمسى وأضحى))[٦٧]، أمَّا أهل المعجمات فالكلمة عندهم لها معنى آخر، فتطلق على الحمار الوحشي تسمية جونًا أو أصحر وتعني الحمار المائل للحمرة[٦٨]، وتسمى في بعض الأحيان الحمر الوحشية نسبة إلى الصحراء التي تتواجد فيها ((وحمارٌ أَصْحَرُ اللَّوْن، وَجمعه

صُحْرٌ. والصُّحْرَةُ: اسْم اللَّوْنِ، والصَّحَر المَصْدَر))[٦٩]، فالصُّحْرَةُ هي حُمْرَةٌ يقال ثَوبٌ لونه صحراوي والأصحر الذي لونه يشبه لون الأرض الصحراوية[٧٠]، يمكن القول إنَّ الدلالة العميقة لكلمة (أصحر) هي دلالة اللون الذي يشبه الصحراء، وقد ترِدُ على معانٍ مختلفة وحسب السياق، إذ ذكر ابن منظور(ت ٧١١هـ) بقوله: ((وأَصْحَر المكانُ أَي اتَّسع، وأَصْحَرَ الرَّجُلُ: نَزَلَ الصَّحْرَاءَ وأَصْحَرَ الْقَوْمُ: بَرَزُوا فِي الصَّحْراء))[٧١]، وأصحر المكان صار واسعًا كالصحراء، وقد ورد بمعنى أخر عند الكجراتي(ت٩٨٦هـ):((يقال: ثوب أصحر وصحارى، وفيه: "فأصحر" لعدوك، أي كن من أمره على أمر واضح منكشف، ..ومنه الدعاء: فأصحر لي بغضبك فريدًا))[٧٢]، ويطلق على مَنْ كانت عينه كريمة أي أعور العين أصحر العين وكما ورد في تاج العروس للزبيدي(ت١٢٠٥هـ) بقوله: ((أَصْحَرَ الرجُلُ: اعْوَرَّ، والصُّحْرَةُ، بالضَّمّ: جَوْبَةٌ تَنْجَابُ فِي الحَرَّةِ، وتكونُ أَرضاً لَيِّنَةً تُطِيفُ بهَا حِجَارَةٌ))[٧٣]، وقد وردت هذه الكلمة في بيتٍ من الشعر للشاعر أَبو ذُؤَيْب الهذلي يَصف يَراعا:

سَبِيٌّ من يَرَاعَتِهِ نَفَاهُ أَتِيٌّ مَدَّهُ صُحَرٌ ولُوبُ[٧٤]

وفي قول للإمام عليه السلام مخاطبًا سعيد الحاجب الذي أرسله المتوكل للإمام عليه السلام فيقول: ((يا سعيد لا يكفُّ عني جعفر المتوكل حتى يُقَطَّع إربًا إربا اذهب أو أعْزِبْ))[٧٥]، فلو أمعنَّا النظر في كلمة "أعْزِبْ" التي وردت على لسان الإمام عليه السلام إذ كانت تعني أبْعِد عنّا أو اذهب عنّا؛ لأنَّ الرجل بعثه[٧٦] المتوكل يتجسس على الإمام كما يقول هو، ويُذكر لأبي منصور الأزهري(ت٣٧٠هـ) نقلاً عن الليث قوله: ((قَالَ اللَّيْث: وَيُقَال أعْزَبَ عَن فلَان حِلْمُه يَعْزُب عُزُوباً، وأعزب الله حِلْمه أَي أذهبه الله))[٧٧]، ويقول ابن القطاع الصقلي (ت٥١٥هـ): ((و"أعزب" القوم عزبَت إبلهم أي بعدُت في المرعى وأيضا صادفوا كلأ بعيداً و"أعزب" الحلم أي غاب))[٧٨] كقول الكميت[٧٩]:

فَمَا حَلَّأَتْنِي عصيُّ السِّقَاةِ وَلَا قِيلَ لِي ابْعد ولا أعزبِ

ولكنْ لجأجأة الأكرمين يخطئ في الأكثر الأطيبُ

وقد تأتي بمعنى العُزُوبَة أي الابتعاد عن الزواج؛ لِذا نقولُ رجلٌ عزب وأعزب وامرأة عزباء بمعنى عزف وعزفت وابتعد وابتعدت عن الزواج[٨٠]

ولكن هذه الكلمة قد وردت لها معانٍ عديدة وبحسب ورودها في سياقات مختلفة بدلالات مختلفة، وذكر أبو منصور الأزهري(ت٣٧٠هـ):((قَالَ اللَّيْث: المِعْزَابة: الَّذِي طَالَتْ عُزُوبته .. قَالَ وَلَيْسَ فِي الصِّفَات مِفعالة غير هَذِه الْكَلِمَة قلت: قَالَ الفرّاء: مَا كَانَ من مفعال كَانَ مؤنَّثه بِغَيْر هَاء.. قلت والمِعزبة دَخَلتهَا الْهَاء للْمُبَالَغَة أَيْضا، وَهُوَ عِنْدِي: الرجل الَّذِي يُكْثِر النهوض فِي مَاله العزِيبِ يتتبَّعُ مساقط الْغَيْث وأُنُف الْكلأ، وَهُوَ مدح بالغٌ على هَذَا الْمَعْنى))[٨١].

الخاتمة

١- إن الإمام عليه السلام هو من أعلام اللغة، وقد انمازت لغتهُ بالتوسع، ولا نجدُ ذلك إن لم يجز لألفاظها التوسع المعنوي فقد تعددت المعاني للفظة الواحدة فضلًا عن تعدد الدلالة التي يضفيها السياق، فالسياق هو الموّجه لدلالة النصِّ ليجعله يدور حيث دارت بوصلته.

٢- إنَّ الألفاظ هي اللبنات التي تُبنى عليها اللغة ولكلِّ لفظ في اللغة معنيان مركزي يولد مع اللفظ وهامشي ينمو معه، ولا نحصل على المعنى الثانوي الهامشي إلّا إذا أحكم السياق قبضته وجعل تلك الألفاظ مقادة ومقيّدة معه، فاللفظ حبيس السياق الذي يولد فيه.

٣- إنَّ نصوص الإمام عليه السلام وأحاديثه نصوصٌ مُتماسكةٌ فأي خرق معنوي أو دلالي يتبعه تعدد في الاحتمالات الدلالية.

٤- لقد أكثر الإمام عليه السلام بأحاديث التوحيد ليُعطينا مُسوغًا بطغيان الكفر والإلحاد بزمنه.

٥- إن حكومة بني العباس قد أكثرت من الضغوط على الإمام عليه السلام فاضطر الإمام عليه السلام لنهج مبدأ التقية خوفًا على أصحابه لِذا جاء الإمام عليه السلام بألفاظٍ تعددت معانيها ليأتي السياق مُبيّنًا ومُوضحًا ومعطيًا دلالات تلك الالفاظ.

الهوامش:

[١] – علم الدلالة إطار جديد، بالمر، ترجمة صبري إبراهيم:١٤٥

[٢] – ينظر علم الدلالة، بالمر: ٩٦

[٣] – مسند الإمام، عزيز الله العطاردي:٨٩

[٤] – المصدر نفسه:٨٩

[٥] – المصدر نفسه:١١٣

[٦] – ينظر اللغة العربية معناها ومبناها، تمام حسان:١٣٥

[٧] – الأضداد في اللغة، أبو بكر الأنباري:٤٦

[٨] – دلائل الإعجاز في علم المعاني، عبد القاهر الجرجاني: ٩٥– ٩٨

[٩]– ينظر علم الدلالة أطار جديد، ف. ر بالمر:١٤٥

[١٠] – سورة الفرقان، من الآية ٧

[١١] – سورة يوسف، من الآية١٣

[١٢]– تاج العروس، الزبيدي :٣٢٦/١٦ ف ر س

[١٣] – لسان العرب، ابن منظور:١٦١/٦

[١٤] – سورة الأعراف، آية ٧٣

[١٥] – سورة النساء، من الآية١٠

[١٦] – الأم ، الشافعي: ٢٤٣/٤

[١٧] – ينظر التفسير البسيط، النيسابوري: ٤٥١/٧

[١٨] – آل عمران، من الآية١٨٣

[١٩] – الكتاب: معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس ١١٧/٣.

[٢٠] – أثر السياق القرآني الاشتراك اللفظي، طالب محمد إسماعيل:١٤

[٢١]– مسند الإمام علي الهادي، الشيخ عزيز الله العطاردي :٩٢

[٢٢] – ينظر أثر السياق القرآني: ١٥

[٢٣]– سورة النجم، من الآية ٥٤

[٢٤] – ينظر معاني القرآن، الفراء :١٠٣/٣

[٢٥] – الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، مكي بن أبي طالب: ١١/ ٧١٧٨

[٢٦] – سورة الشمس، من الآية ٤

[٢٧] – جمهرة اللغة، بن دريد الأزدي:١١١٦/٢

[٢٨] – تفسير الماوردي، النكت والعيون، الماوردي:٤٠٦/٥

[٢٩] – مفاتيح الغيب = التفسير الكبير، فخر الدين الرازي :٤٢٩/١

[٣٠]– دراسات في فقه اللغة، صبحي إبراهيم الصالح:٣٠٢

[٣١] – مسند الإمام، عزيز الله العطاردي:٩٤

[٣٢] – جمهرة اللغة، ابن دريد الأزدي:١٠٥٦/٢

[٣٣] – العين، الخليل: ٣٠٤/٤

[٣٤] – تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري: ٢٢٩/٧

[٣٥] – ينظر غريب الحديث، الخطابي :٤٣٧/٢

[٣٦] – المخصص، بن سيده: ٣٢٨/١

[٣٧] – البيان والتبيين، الجاحظ :٨٤/٢

[٣٨] – مسند الإمام علي الهادي:٩٨

[٣٩] – معجم العين، الخليل الفراهيدي:٨٦/٣

[٤٠] – جمهرة اللغة، ابن دريد: ٢٦٣/١

[٤١] – شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ابن عقيل:٣٦٢/٤

[٤٢] – المصدر نفسه: ١٠٧ الإمامة والولاية

[٤٣] – الدر المنثور في التفسير بالمأثور، جلال الدين السيوطي :٣٨/٣

[٤٤] – العين، الخليل: ٢١٥/٣ باب النون والميم

[٤٥] – الإبانة في اللغة العربية، سَلَمة بن مُسْلِم العَوْتبي الصُحاري: ٢/ ٢٧٨ حرف الباء

[٤٦] – العين، الخليل بن أحمد:٢١٥/٣

[٤٧] – المصدر نفسه:٢١٥/٣

[٤٨] – الجيم، أبو عمرو إسحاق بن مرّار الشيباني : ٨٠/١ باب الباء

[٤٩] – كتاب الأفعال لابن القوطية: ١٣٠، حرف الباء

[٥٠] – ينظر معجم العين، الخليل: ٢١٦/٣، باب الباء والعين والراء

[٥١] – المحيط في اللغة، إسماعيل بن عباد:٢٢٣/١ مقلوبه

[٥٢] – مسند الإمام:٩٩

[٥٣] – العين، الخليل:٦/٢٩٧

[٥٤] – ديوان الكميت، محمد نبيل طريفي:٤١، ينظر غريب الحديث، القاسم بن سلاّم:٣/٢٧٩، غرب

[٥٥] – غريب الحديث، ابن قتيبة: ١/٣٢٧

[٥٦] – مسند الإمام:١٣٧

[٥٧] – الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري: ٦/ ٢٢٤٢.

[٥٨] – تاج العروس من جواهر القاموس، مرتضى الزَّبيدي: ٣٦/١٤٢.

[٥٩] – العين ، الخليل الفراهيدي: ١/٣٢٨

[٦٠] – كتاب الأفعال، ابن القَطَّاع الصقلي : ٢/ ٣٤٨

[٦١] – مسند الإمام علي الهادي: ١٤١

[٦٢]– سورة الحج، من الآية ٢

[٦٣] – معاني القرآن، أبو جعفر النحاس:٤/٣٧٢

[٦٤]– تهذيب اللغة، أبو منصور الأزهري: ١٤/ ١٢٥

[٦٥] – سورة عبس، الآية ٣٤–٣٦

[٦٦] – مسند الإمام :١٤٠

[٦٧]– شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك:٤/٢٦٣

[٦٨] – ينظر جمهرة اللغة، ابن دريد:١/ ٤٩٧

[٦٩] –تهذيب اللغة، الأزهري: ٤/١٣٨

[٧٠] – ينظر غريب الحديث، للخطابي: ١/١٥٨

[٧١] – لسان العرب، ابن منظور: ٤/٤٤٣، فصل الصاد المهملة

[٧٢] – مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل، جمال الدين الكجراتي ٣/ ٢٩٥، صحر

[٧٣] – تاج العروس، للزبيدي: ١٢/٢٨٧

[٧٤] – ديوان الهذليين، الشعراء الهذليون، محمّد محمود الشنقيطي: ١/٩٢، ينظر تاج العروس للزبيدي

[٧٥] – مسند الإمام، عزيز الله العطاردي:١٤٢

[٧٧] – تهذيب اللغة، أبو منصور الأزهري: ٢/٨٨

[٧٨] – كتاب الأفعال، لبن القطاع الصقلي: ٢/ ٣٥٩

[٧٩] – القصائد الهاشميات والقصائد العلويات، مؤسسة الأعلمي: ٧٦، والنهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير:٣/ ٢٢٨

[٨٠] – التقفية في اللغة، أبو بشر اليمان بن أبي اليمان البَندنيجي:٨٨.

[٨١] – تهذيب اللغة، أبو منصور الأزهري:٢/٨٨

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم
- أثر السياق القرآني في الاشتراك اللفظي، الدكتور طالب محمد أسماعيل ، مطبعة كنوز المعرفة ، الطبعة الأولى ١٤٣٦هـ – ٢٠١٥م .
- الأم، الشافعي أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي (ت ٢٠٤هـ)، الناشر: دار المعرفة – بيروت ،الطبعة: بدون طبعة،سنة النشر: ١٤١٠هـ– ١٩٩٠م
- إنباه الرواة على أنباه النحاة، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي (ت ٦٤٦هـ)،تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي – القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية – بيروت،الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٢م.
- البيان والتبيين، عمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء، الليثي، أبو عثمان، الشهير بالجاحظ (ت ٢٥٥هـ)، دار ومكتبة الهلال، بيروت، ١٤٢٣ هـ.
- تحقيق: إبراهيم الأبياري، راجعه: محمد خلف أحمد، الناشر: الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، عام النشر: ١٣٩٤ هـ – ١٩٧٤ م.
- تفسير الماوردي = النكت والعيون ،أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (ت ٤٥٠هـ)، تحقيق السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان.

- التَّفْسِيرُ البَسِيْط، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت ٤٦٨هـ)، تحقيق: أصل تحقيقه في (١٥) رسالة دكتوراة بجامعة الإمام محمد بن سعود، ثم قامت لجنة علمية من الجامعة بسبكه وتنسيقه، الناشر: عمادة البحث العلمي – جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ
- تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت ٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م٠
- جمهرة اللغة، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت ٣٢١هـ) ،تحقيق رمزي منير بعلبكي الناشر: دار العلم للملايين – بيروت ،الطبعة: الأولى، ١٩٨٧م .
- دراسات في فقه اللغة،د. صبحي إبراهيم الصالح (ت ١٤٠٧هـ) ، دار العلم للملايين.
- دلائل الإعجاز ، عبد القاهر الجرجاني(ت٤٧١هـ)، تحقيق الدكتور محمد رضوان الداية ، مكتبة سعد الدين دمشق، ١٩٨٧م.
- ديوان الكميت بن زيد الأسدي، جمع وتحقيق وشرح ، الدكتور محمد نبيل طريفي ، دار صاد بيروت لبنان، الطبعة الأولى ٢٠٠٠م، الطبعة الأولى ١٣٧٩هـ – ١٩٦٠م.
- طبقات النحويين واللغويين، محمد بن الحسن بن عبيد الله بن مذحج الزبيدي الأندلسي الإشبيلي، أبو بكر (ت ٣٧٩هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة: الثانية، دار المعارف.
- العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت ١٧٠هـ)، تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.
- غريب الحديث، أبو سليمان حمد بن محمَّد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي(ت٣٨٨هـ)، تحقيق عبد الكريم إبراهيم الغرباوي، الناشر دار الفكر دمشق، عام النشر:١٤٠٢هـ– ١٩٨٢م.

- غريب الحديث، أبو عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي (ت ٢٢٤هـ) تحقيق: د. محمد عبد المعيد خان، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد- الدكن الطبعة: الأولى، ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م.
- كتاب الأفعال لابن القوطية(ت ٣٦٧ هـ)،تحقيق: علي فوده، العضو الفني للثقافة بوزارة المعارف، مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة: الثانية، ١٩٩٣ م.
- المخصص، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده (ت٤٥٨هـ)، تحقيق خليل إبراهيم جفال، دار إحياء التراث العربي بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ- ١٩٩٦م.

JOURNAL

of Ash-Sheikh At-Tousy University College

A Refereed Quarterly Journal

Issued by Ash-sheikh At-Tousy University - Holy Najaf - Iraq

Rabea Al-Thani 1446 A.H. - September 2024 A.D.

Eighth year
No.23

ISSN
2304-9308

التصميم والإخراج الفني
مكتب محمد الخزرجي ٠٧٨٠٠١٨٠٤٥٠
العراق - النجف الأشرف